

حلقات نور على الدرب (513) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله أوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب. رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة - [00:00:19](#)

الدائمة لمجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء. نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تجاوبه مع هذا البرنامج فاهلاً وسهلاً شيخنا العزيز. أهلاً بكم والمستمعين حياكم الله. شيخ صالح أولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت إلى برنامج من اليمن الجنوبي باعثتها احدي - [00:00:39](#)

الاخوات من هناك تقول الرسالة الف ميم. اختنا تسأل مجموعة من الاسئلة من بينها سؤال يقول ما رأي الدين في الفتاة المتدينة والتي تتصور مع اولاد الاجانب مثلاً من ابناء مدرستها - [00:00:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المتقين وقائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم الى يوم الدين. وبعد - [00:01:19](#)

ولا شك ان شريعة الاسلام شريعة كاملة شاملة. جاءت بخيري الدنيا والاخرة جاءت لتربية المسلم تربية سلوكية عالية ولزرع الفضيلة في القلوب والتفاف كل ما يناقض هذه الفضيلة. جاءت لصيانة الاخلاق - [00:01:43](#)

وحماية العقائد وتقوية الصلة بالله سبحانه وتعالى جاءت لي عبادة الله سبحانه وتعالى واخلاص العمل لوجهه الكريم والله جل وعلا يعلم ان المرأة فتنة للرجل وان الرجل فكرة ايضاً للمرأة - [00:02:12](#)

والا اعظم ما يمكن ان يحافظ به على عفاف المرأة والرجل وصيانة اخلاقهما وانشاء مجتمع فاضل يتجنب الفواحش كلها ويتربى على الفوائل والاخلاق الكريمة على العفة والنزاهة والصيانة فربت في النفوس محبة الخير - [00:02:41](#)

انشأت شريعة الاسلام وانشأ الله واوجد في شريعته لعباده حماية الاخلاق ودرء المفساد وسد الابواب المؤدية الى ارتكاب المحرمات وقطع الاسباب التي تدني للمتمسك بها والمتعلق بها الى الوقوع فيما حرم الله - [00:03:23](#)

لا شك ان اختلاط البنات مع البنين سواء كان ذلك في سن مبكرة في اول البلوغ وبعد اواخر في وقت احتمال الرجولة مؤثر ايما تأثير على الاخلاق وموقعهم في الفتنة - [00:03:47](#)

ومسبب لارتكاب الفاحشة المقيتة فاكبر الخلق عقلاً واعظمهم نصحاً واقواهم بصيرة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي عليه. وقد قال ما تركت بعدي فكرة اضر على الرجال من النساء. وذكر ان اول فتنة وقعت في بني اسرائيل بسبب النساء - [00:04:08](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما وامر الله في كتابه الكريم نساء مؤمنين بالتستر والحجاب فكيف اذا وقفت الفتاة في اول امرها بجانب فتى - [00:04:36](#)

ليس من محارمها. هم. ولا هو زوج لها انتظروا جهاز التصوير. مهم. للتقاط صورة تذكارية او غير تذكارية ثم تتداول الايدي هذه الصورة ناقلها وتتلقها الابصار بالفحص والتدقيق. مم. وهي قبل ذلك تتلقاها بالفحص والتدقيق - [00:05:00](#)

في حال وقوفها وتصفيف شعرها. مم. ومحاولة ظهورها بالمظهر اللائق المسلمة يجب ان تكون معتصمة بالله. نعم. متمسكة بدينه
متخلقة باخلاق نساء الاسلام الاوائل اولئك النساء اللواتي ربين جيلا كريما يحافظ على الاخلاق ويدافع عن الكرامة - [00:05:28](#)
ويصول الحمى ويدفع الذل والعار عن امته ويدعو الى الله على بصيرة اولئك لما خرجوا وتربوا في حضور المؤمنات صاروا جنودا
صالحين في الليل يتضرعون الى الله وتتجافى جنوبهم عن المضاجع. وفي النهار - [00:05:53](#)
دعاة وابطال جهاد وانصار حق واهل قمع للباطل فالفتاة المتدينة لا يحل لها ان تجلس بجانب فتى غير محرم او زوج لها. ولا يجوز
لها ان تكشف وجهها ومفاتها لتلتقط لها الصورة بجانب الفتيان - [00:06:14](#)
واذا ابتليت وقهرت وغلبت على امرها. بان تختلط في دراستها فلتحرص غاية الحرف على الابتعاد عن موافقة الاتيان. مم. واذا لم
يكن في وسعها ذلك وصارت منغمة على سلوك مثل هذا الطريق - [00:06:40](#)
فلتتحكم بما تستطيع وهو الا تبتسم لاحد. هم. والا تنظر الى احد من اولئك والا تخاطبهم اي خطاب الا فيما تدعو الضرورة اليه واذا
قدرت ان تنكف عن الاختلاط معهم - [00:06:57](#)
فهذا اولى لا ارى ان المرأة يجوز لها ان تدرس ملاصقة للرجل وهي تستطيع ان تدع الدراسة. طيب. طيب. لا يجوز لها ان تدخل في
الجامعة والثانوية طائفة المختارة مختلفة مع البنين وهي تستطيع ان ترفض ذلك. طيب - [00:07:15](#)
فان استطاعت ان ترفض ذلك برفض اوامر الاب او الاخ او القريب فلتفعل واذا لم تستطع ذلك ولم تستطع رفض اوامر السلطة هل
تتحكم في عواطفها؟ طيب. ولتمسك على الكلام ولتتجنب الظهور بالمظهر الفاتن - [00:07:35](#)
تتجنب الاصباغ والاكحام والتبرج والابتسام وتظهر بمظهر فيه شيء من الجد والصرامة والانصراف والانزواء عن اخرين فان قلوب
اكثر هؤلاء عامة الفتيان والرجال بالنسبة للفتيات قلوب ذئاب. مم. مخالهم مشرعة. نعم. وانيابهم - [00:07:53](#)
مهيئة للانقضاض على تلك الفريسة. فاذا افترسوها وداسوا على كرامتها ودنسوا عفافها. فاي شيء بقي مع هذا نعتز به دين اذهبت
واخلاق لوئتها وعفاف سلبت وانما تستطيع المحافظة على ذلك بالتخلق بالاخلاق الاسلامية بصدق والتمسك بها بالصرامة وجد والله
اعلم - [00:08:15](#)
جزاكم الله خيرا. اختنا تسأل كغيرها من الاخوات المسلمات عن النوع من الحلي من الذهب وقد كتب عليه لفظ الجلالة او بعض آيات
من القرآن الكريم ارى ان تتجنب المرأة ذلك - [00:08:40](#)
ما امكنها واذا ابتليت به فلتخلعه عند دخولها الى محل قضاء الحاجة ولا شك ان ذلك يطرد لكن ما دامت هي تختار شراء ذلك الحلي
الذي يكتب عليه اسم الله - [00:08:58](#)
او بعض آيات القرآن فلتحرص على احترام ما كتب على ذلك الحلي واولى بها ان تتجنب شراء ذلك لكن اذا وقع وتم هل تحرص على
عدم ادخاله معها لمحات قضاء الحاجة - [00:09:18](#)
الا في حال الضرورة. مم. كأن تكون في مكان لو خلعت له خشيت عليه ففي هذه الحالة لا حرج عليها ان تدخل به. لان الدين يسر ولا
يكلف الله العباد ما لا يطيقون. ولا يعرض اموالهم للسلف - [00:09:36](#)
فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول نهيتكم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال الى اخر الحديث الصحيح فلتحرص النساء على
ذلك. وبالمناسبة بعض النساء تشتري حليا مجسما عليه الصورة حيوان او طائر. وهذا محرم. جزاك الله خير. لان هذا من اقتناء
التمائيل - [00:09:54](#)
ومن اقتناء الصور محرمة باجماع الامة وبعض الناس يهتدي لابنته حليا. مم سور الطائر او صورة اسد او غير ذلك من الصور
الحيوانية وكان بإمكانه ان يشتري حوريا ليس فيه هذا. وبعض النساء تشتري اسوارا - [00:10:17](#)
على شكل ثعبان. مم. كامل. مم. بهيئته التي تشبه الثعبان تماما. وهذا ايضا من الصور المحرمة. ينبغي للنساء ان يتجنبوا ذلك. ومن
كان عندها ذلك ان تبادر الى استبداله. وبيعه وحتى قمية مثله - [00:10:38](#)
امنية مثل هذا الحلي لا اراها تحل بهذه الحال ولا اقول يظاء وانما يعطى لاعادة سباكته على وضع يتجنب المرء به ارتكاب المحرم

والله بارك الله فيكم. شيخ صالح لعلهم من المناسب ان تتفضلوا بكلمة الى صاغة انفسهم - [00:10:56](#)

في الحقيقة ان الصلاة منهم المحسن؟ نعم الذي يخاف الله ويتجنب ارتكاب المحرمات ومنهم الذي اهمه ومراذه التأثير على نفوسهم العملاء الذين يتعاملون معه بالشراء ففي كل يوم يأتي بجديد ونوع من الصياغة وكل يوم كل يوم يستورد - [00:11:18](#)
انواعا اخرى من المصوغات على شكل ثعابين وطيور وغير ذلك من الحيوانات وجاء في الحديث الصحيح عن النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم. ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون - [00:11:47](#)

وجاء في الحديث الصحيح ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة والذين يصورون هذه الصور من صاغة وغيرهم اذا كان يوم القيامة يقال لاحدهم يؤمر ان ينفخ في كل صورة عملها الروح - [00:12:07](#)
وهو غير قادر وانما يفعل ذلك تبكيكا له وتقريبا واظهارا لعزله وفضيحة له في ارتكابه ما حرم الله عليه طال الصاغة هل اتقوا الله؟ وان يتوبوا اليه. جزاك الله خيرا. وان يتوبوا من هذه الاعمال. بارك الله. وان يكونوا عونا للمسلمين. على طاعة ربهم. والا يكونوا -

[00:12:28](#)

بل هم في ارتكاب المعاصي ودرء طرد الملائكة من البيوت. لان البيت الذي يتجنبه الملائكة تتجنبه يكون مستقرا شياطين ومأول لها لان ملائكة الرحمن لا تجتمع بالشياطين في مكان واحد - [00:12:51](#)
والله اعلم. جزاكم الله خيرا. الرسالة التالية وصلت الى برنامج من المملكة الاردنية الهاشمية باعثها احد الاخوة من هناك يقول لام واو لقد توفي عمي وترك ثروة من المال وكان متزوجا اثنتين من النساء. وكانت الزوجة الاولى قبل الثانية بحوالي عشرين - [00:13:09](#)
بنعامة وانجب من الاولى اولادا وانجب من الثانية اولادا ايضا ولكن توفي بعد ان تزوج الثانية بحوالي خمس سنوات فهل من الشرع ان يأخذ اولاد الزوجة الاولى مثلما يأخذ اولاد الزوجة الثانية؟ وهل الزوجتان كبعضهما - [00:13:32](#)
في الميراث مع العلم ان الزوجة الاولى تعبت مع زوجها اكثر من الثانية بكثير في جمع الثروة وقد باعت مصاغها ايضا واعطته للزوج حتى ينمي به الثروة. واما الثانية فلا تساعد باي شيء نهائيا - [00:13:52](#)

في الحقيقة ان الله جل وعلا قسم الاموال التي يتركها العبد بوفاته على ورثته. ولم يفرق في ذلك بين حديث وقديم. من حريصين لا فرق في تحصيل في قسمة الميراث - [00:14:13](#)

بين المولود الذي ولد بعد وفاة والده. وبين المولود الذي شارك والده في العمل كما لم يفرق بين زوجة عاشت طول عمرها مع زوجها وزوجة تزوجها اليوم وتوفي عنها في الغد. مم - [00:14:38](#)

لن يفرق الشر ثم لا حكمة تقتضي هذا التفريق فان الله هو احكم الحاكمين فتلك الزوجة القديمة قد كبر اولادها. وكادوا يستغنون او قد يكون بعضهم استغنى بجهدهم وبعضهم لا يحتاج الى رعاية كثيرة - [00:14:58](#)

ثم قد تلذذ في حياتها مع زوجها طول هذه المدة وحصلت من صحبتها له على الشيء الذي لم تحصل عليه الزوجة الاخيرة ثم هي قد تكون ايضا تجاوزت مرحلة الرغبة في الزواج بعده - [00:15:20](#)

فلا تحس بضرورة للزواج والاخيرة قد حرمت او تكاد حرمت العلاقة الزوجية مرة اخرى بعد وفاته فعلاقتها به هذه الفترة الوجيزة قد تكون حالت بينها وبين الزواج بسبب اطفالها فكثير من الناس لا يرغب ذوات الاطفال - [00:15:41](#)

وكثير من النساء لا ترغب الزواج ولها اطفال ولذا فحكمة احكم الحاكمين اقتضت ان يتساوى في الحديثة والقديمة في العلاقات الزوجية بالميراث فتلك ان كانا لها عناء في جمع الثروة - [00:16:08](#)

فقد نالت كثيرا من ملذات وثمرات هذه الثروة. نعم. وهذه ان لم يكن تكن ادركت او تحملت كثيرا من عناء جمع الثروة فقد فاتها كثير من التلذذ بهذه الثروة. نعم. ثم هذه قد تكون ذريتها - [00:16:28](#)

في وضعه في امس الحاجة لان تقف حياتها عليهم وتستمر في خدمتهم فترة طويلة. بينما تلك قد تكون ذريتها تجاوزت الحد الذي تكون مفتقرة رعاية امه وبالتالي على المسلم ان يسلم لقضاء الله. ويستسلم لاحكامه - [00:16:47](#)

كتاب الله كلها عدل وشريعته كلها حكمة. ولا يمكن ان يكون تشريع في شريعة الاسلام. عندما يتبصر العاقل الرشيد ويتأمل الا ويجد

هذا التشريع جاء على اكمل الحالات التي يمكن ان يتوصل العقل الى تصورها. لان هذه - [00:17:12](#) شريعة تنزيه من حكيم حميد. فلا فرق بين في الميراث بين قديم وحديث. والانسان قد يتصور ان الزوجة القديمة قد لا يطول وقتها. مم. فيكون ما كسبته من هذا المال كافي وهذه الزوجة الاخيرة قد يطول وقتها وتفصل كثيرا - [00:17:32](#) مما يتوقعه مثيلاتها من الخير بسبب علاقتها بالزوج وايجاد هذه الذرية. فربنا جل وعلا اعلم واحكم و هو الذي خلق الخليقة ورتب احوالها والله جزاكم الله خيرا. الرسالة التالية باعثها احد الاخوة يقول سعيد القحطاني - [00:17:59](#) من الرياض اذا توفي طفل بعد ولادته مباشرة او باسبوع. ونحن نعلم ان والديه غير مسلمين. فهل عليه صلاة الجنازة ويدفن في مقابر المسلمين او اين يدفن اذا لم يوجد سوى مقبرة واحدة - [00:18:19](#) اما هل يصلى عليه؟ وهل يغسل؟ ويعامل معاملة موتى المسلمين؟ فلا فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن زراب الكفار قال هم منهم. ولعل الباعث لهذا السؤال ما جاء في الحديث - [00:18:41](#) الصحيح ما من مولود الا ويرد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. لكن هذه الفطرة لا تكفي للحكم عليه بالاسلام. وان يعامل معاملة موتى المسلمين. فهو من والديه - [00:19:01](#) ونعامل بما يعامل به اهل ملته. ملة والديه. اما الدفن فاذا لم يوجد مكان يدفن فيه الا مقبرة واحدة فاين يوضع؟ مم يدفن في نفس المقبرة فيكون مجاورا لاموات المسلمين كما يكون في دنياه مجاورا لاهياء المسلمين. ولا حرج في ذلك. بارك الله فيك. ولم يأتي عن المصطفى - [00:19:21](#) ومشرع صلوات الله وسلامه عليه فيما اعلم امر يقتضيه الا يدفن في مثل هذه الحالة مع المسلمين. وانما اذا كان في البلاد مقابر لمسلمين وغير مسلمين فيجب ان تصارع مقابر المسلمين طيب ان يدفن بجانبهم من ليس على ملتهم لان هؤلاء يعذبون في قبورهم. وعذابهم ليس - [00:19:51](#) عذاب المسلمين. لان الله جل وعلا تاب حكمته ان يتساوى من يؤمن به وبرسالته. نبيه ومن لا يؤمن بها. وان كان بعض المؤمنين برسالة نبي الله صلى الله عليه وسلم يعذبون. لكن الله لا يسوي - [00:20:17](#) لعذاب هؤلاء وعذاب اولئك. فاذا كان في البلد مقابر يدفن اهل كل اهل ملة في مقبرة اهل ملتهم. واذا لا يوجد الا ذاك فلا يترك للعراء لانه وان كان كافرا او ان كان بن كافر نعم فله حرمة الادمية والانسانية والله اعلم. جزاكم الله خيرا. هل - [00:20:37](#) المسلمين والحالة هذه ان يسفروه الى بلده اذا كان معروف البلد مثلا واهله معروفون لا ارى ان ذلك لازم لما يترتب على التفسير من نفقات من اموال المسلمين والمسلمون احوج الى اموالهم - [00:20:57](#) يصرفوها على اموات ملة غير ملتهم. نعم. والارض لا تتأثر بالمدفونين فيها يظهر في الارض شأنه شأن الجيف التي تدفن في الارض. مهم. وان كانت الحرمة الانسانية غير نعم. حرمة - [00:21:17](#) الدواب فالانسان اذا مات وجب ان يوارى وان يدفن فان كان مسلما غسل وكفن وصلي عليه واعتري بتوجيهه الى قبلتي عبادته فالقبلة قبلة المسلمين احياء واموات. وان كان غير ذلك - [00:21:38](#) سترا له نعم ومنعا لتعرضه للوحوش والدواب. ومنعا بما قد يحصل منهم الاذى على عباد الله والله اعلم. جزاكم الله خيرا. اهله ايضا لا يكلفون بتصويره؟ هذه امور تخضع للاعراف. طيب طيب. والمستلزمات - [00:21:58](#) السياسية. مم. والاحوال الدولية. نعم. فقد تكون الدولة التي يقيم فيها شخص لا ترضى ان يدفن فيها اموات واهلها وقد تكون الارض ضيقة في بعض البلدان الصالحة للدفن فيريد اهلها ان تتوفر لاهل ملتهم. مم - [00:22:24](#) فاذا كان ذلك كذلك فلا مانع للزام اهل الميت. نعم. ان يرسلوه الى بلاده. بارك الله فيكم اه الحكم يبدو لي اه شيخ صالح واحد بالنسبة للاطفال والكبار لان اخانا يسأل او عن الكبار والصغار. لا - [00:22:44](#) الحكم واحد طيب انا مقيم في جنوب المملكة مثلا وسافرت الى الرياض ومن الرياض الى جدة جوا لغرض العمل وارغب في اداء العمرة. فمن اين يلزمني الاحرام؟ هل احرم من - [00:23:04](#)

بعد انتهاء عملي او احرم من الرياض امل ارشادي للطريقة الصحيحة. اذا كنت قاصدا اداء العمرة ما قصدك العمل فان عليك ان تحرم من محاذاتك للميقات في الجو او ان تذهب الى الميقات بعد هبوطك في مطار جدة - [00:23:23](#)

وقد يذهب الانسان ولا يريد ان يتلبس بالاحرام قبل قضاء بعض حاجات له في البلد في جدة من مراجعة لمقر عمل او غير ذلك. ففي هذه الحالة يجوز له ان يكون بدون احرام لكن عند توجهه الى مكة يذهب الى - [00:23:52](#)

محل الاحرام وادي قرن السيل او وادي محرم وهو ايضا طرف وادي قرن ليحرم منه. فان لم يجد ذلك فليحرم في الجو عندما يحاذي الميقات. لان النبي عليه الصلاة والسلام امر من اراد - [00:24:10](#)

كفى بحج او عمرة ان يحرم من المواقيت التي عددها. فقد قال صلوات الله وسلامه عليه كما جاء في الصحيح. لاهل لاهل المدينة ذو الحليفة واهل الشام الجحفة. واهل اليمن ان يللمم واهل نجد القرن. هن لهن يعني لهذه المحلات - [00:24:30](#)

ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج او العمرة. فمن اراد حجا او عمرة وجب عليها الاحرام من الميقات. فان تجاوزه ورجع اليه واحرم منه فلا شيء عليه. وان احرم بعد تجاوزه اياه ترتب عليه وجوب - [00:24:50](#)

لفقراء الحرم والله اعلم. جزاكم الله خيرا. شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم بالاسهام في اجابة السادة المستمعين وحل قضاياهم وامل ان يتجدد اللقاء دائما وانتم على خير ان شاء الله - [00:25:10](#)

ما شاء الله. مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وسجلها لكم من الاذاعة الخارجية زميلنا بخيت احمد الدوسري. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته - [00:25:30](#)

وبركاته - [00:25:50](#)